



من حيث ينتهي، نعم من حيث ينتهي بدأنا، فبالأمس القريب زف أهالي الحولة شهدائهم من الشباب والنساء والأطفال لجوار ربهم بعد أن أنهت يد الغدر والبغاء حياتهم بطريقه تخلوا من الإنسانية والضمير البشري، ما عهد مثلها التاريخ، لا ببربريته ولا بنازييه. شبيح يقتل ومن حوله جوقة تغنى شبيحة (للأبد لأجل عيونك يا أسد) ومجلس أمن يلحن لهم أهازيج ذبح أبنائنا تحت راية ألحان روسية وصينية و الإيرانية.

هم انتهت مأساتهم حين استشهدوا، بل بدأت راحتهم حين انتقلوا لجوار ربهم يرزقون فرحين بما نالوا. وبدأت مأسينا فعلينا، الخنوع والسكوت والذل وقبول، روایات النظام بكل ما فيها من مكر وخداع وكذب وضياع وإهانة للعقل. بعد أن أحرق النظام السوري وجه جل المتحدثين باسمه من كثرة كذبهم واستخفافهم بعقول المجتمع صار الإعلام يظهر علينا المقدسي ممثل وزارة الخارجية السورية في كل برهة، فيتبجح ويتفلسف كما يفعل كبيرهم الذي علمهم السحر، ويتباكي من ظلم العالم لنظام سيده، فكيف للعالم أن يقول كلمته ويظلم قوات النظام الحكومية بمثل هذه المجازر وهذا الإجرام. أيها المقدسي يا هامان هذا الزمان ألا تدري أن الحياة شعبية من شعب الإيمان أم أن الشاعر أفلح في وصفك لما قال:

إذا رزق الفتى وجهاً وقحاً \*\*\* تقلب في الأمور كما يشاء

في كل مره يخرج المقدسى علينا يليس فيها ثوب البراءة تدرك أنه سيكذب كذبة جديدة، لا يحملها عقل، ولا يقبلها منطق،  
كأنه خطاب مجنون مع السفهاء، لكن يا ذاك المقدسى إن كان للجنون فيك نصيب فلسنا نحن السفهاء.

إن كذبات النظام التي احتفظ بها قادة الأقبية الأمنية وضباطها منذ الثمانينات لم يعد لها مكان بيننا، فإما أن تعيدوا لنا  
حريتنا وترحلوا عنا، أو أن عليكم الرقي بذنوبكم لتحاكموا به عقول أطفالنا الرافض تصديق أكاذيبكم المضحكه، فحتى أطفالنا  
أصبحوا ساخرين على تلك الأكاذيب المهترئة، والأصلاح لكم حزم أمتلكم والرحيل عنا لأن شباب اليوم ليس ذاك الذي  
تعاملتم معه في ثمانينات القرن الماضي، فنحن بكل فخر قررنا أن نبدأ من حيث انتهى شهداؤنا.

المصادر: